دراسة جديدة ترى أننا فقدنا القدرة على كبح التغير المناخي



وجدت دراسة جديدة أنّنا قد تجاوزنا نقطة اللاعودة فيما يتعلق بإيقاف ارتفاع بمقدار 1.5° في درجات الحرارة العالمية. كان هذا الرقم هدفًا موسّعًا وضعته الدول التي وقّعت على اتفاقية باريس كانون الأول/ديسمبر الماضي. إلا أنّنا بالفعل وبكل بساطة قد فاتنا تحقيق الرقم السابق.

ولايزال السباق محتدمًا للحد من الضرر الناتج عن الارتفاع الذي بلغ درجتين مئويتين عالميًا، وذلك عن طريق استبدال الوقود الأحفوري بمصادر الطاقات المتجددة، بيد أن المؤشرات لا تبدو جيدة في ذلك السياق.

عاين باحثون ضمن فريق تابع للمعهد الدولي لتحليل النظم التطبيقية **IIASA** في النمسا، التعهدات التي قدمها 195 بلد ممن وقعوا على

اتفاقية باريس عام 2015، كما قاموا بحساب مستوى الاحترار العالمي الذي يُرجَّح أنهم سيتسببون به. وخلص الباحثون إلى أنّنا نتجه نحو ارتفاع يتراوح بين 2.6 و3.1 درجة مئوية في درجات الحرارة بحلول نهاية القرن الحالي إذا استمرت عملية خفض الانبعاثات المخطط لها الآن حتى عام 2030، وجرت متابعتها على امتداد السبعين سنة المتبقية من القرن.

إن الآمال المتعلقة بالحد من ارتفاع درجات الحرارة إلى نحو درجة ونص بحلول 2100 قد تلاشت تمامًا، بينما أصبح البقاء عند عتبة ارتفاع بمقدار درجتين أمرًا غير مؤكد إن لم تَعِد البلدان بالتقليل من إطلاق الكربون إلى حد كبير.

ويشرح أحد أعضاء الفريق وهو نيكلاس هويني **Niklas Höhne** من جامعة فاجنينيجن **Wageningen University** في هولندا: "نحن بحاجةٍ إلى جهودٍ صارمةٍ أكثر بعد عام 2030 من أجل الوصول إلى بقية الهدف، والذي من شأنه خفض الانبعاثات بنسبة 3% الى 4% سنويا وعلى نطاق عالمي". وأضاف: "ولكن عمليًا، يعتبر تبني عمليات الخفض الصارمة بعد عام 2030 تحديًا، ويتطلّب وقتًا. وهذا يعني أنّنا من أجل تحقيق الأهداف، بحاجة إلى أن تبذل البلدان مزيدًا من الجهود قبل 2030".

لنأمل أن يكون هذا التقرير بمثابة صفارة إنذار، وكما يشير غيزمودو مادي ستون **Gizmodo Madie Stone** إلى أنّ ارتفاع درجات الحرارة بنسبة 3 درجات مئوية يعني ارتفاعًا بمقدار 6 أمتار (20 قدماً) في منسوب مياه البحر على امتداد عدة قرون، الأمر الذي سيكون من شأنه ترحيل مئات الملايين من الناس عن مواطنهم.

إن البلدان التي تتواجد في مواقع منخفضة كانت مسؤولة عن التأكيد على إدراج مقدار 1.5 درجة مئوية في اتفاقية باريس لكن يبدو أن آمالهم في الإبقاء على نسبة الارتفاع عند ذلك الرقم قد تبخرت الآن. وفي الحقيقة ربما نكون قد وصلنا لهذا المقدار من الارتفاع في بدايات العام 2017، ناهيك عن الإبقاء على هذا الرقم حتى عام 2100.

تنص اتفاقية باريس على وجوب أن تحسن البلدان من غاياتها مع مرور الوقت بدءاً من العام 2020، إلا أنّ التقرير الجديد يرى أنّ هذه الخطوات لابد أن تكون فاعلة ومستمرة كفاية لتجنب ارتفاع بمقدار يزيد عن درجتين مئويتين.

كما دعا الفريق المسؤول عن الدراسة إلى أن تكون الدول أكثر دقة في السنوات المقبلة حول خطط انبعاثاتها والحدود التي تضعها، إذ وجد الفريق أن المدى الذي تتراوح فيه الأرقام غير الدقيقة في الاتفاقية تضيف ما يصل حتى 6 مليار طن من الكربون، وهي الكمية الكلية لما أطلقته الولايات المتحدة الأمريكية من الكربون في عام 2012.

علينا القيام بأفعالٍ جديةٍ الآن، وإلّا يتعيَّن علينا تحمُّل العواقب.

- التاريخ: 2017-05-20
- التصنيف: طاقة وبيئة

#التغيرات المناخية #ارتفاع الحرارة #الاحترار العالمي

المصادر

- sciencealert

المساهمون

- ترجمة

- حسين حنيت
- مُراجعة
  - مريانا حيدر
- تحرير
  - طارق نصر
- تصميم
  - رنيم ديب
- نشر
  - مي الشاهد